العدد الثامن والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"أثر أنشطة الوعي الصوتي في تنمية مهارة النطق الصحيح لتلاوة القرآن الكريم لدى تلميذات صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية"

إعداد الباحثة:

عفاف بنت وصل الله بن عابد العسمي

مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية / كلية التربية / جامعة جدة

إشراف:

أ.د حبه بنت أحمد سعيد أكرم

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

العدد الثامن والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى معرفة أثر أنشطة الوعي الصوتي في تنمية مهارة النطق الصحيح لدى تلميذات صعوبات التعلم ،واتبع البحث المنهج التجريبي،ولتحقيق هدف البحث تم بناء أداة البحث وهي عبارة عن بطاقة ملاحظة مكونه من (11)مهارة ،وتم التأكد من صدقها وثباتها ،وتكونت العينة من (15)تلميذة تم اختيارهن بطريقة عشوائية من مدارس محافظة جده،وأسفرت نتائج البحث إلى أن الدرجة الكلية لأثر أنشطة الوعي الصوتي في تنمية مهارة النطق الصحيح عالية ،حيث بلغت قيمة اختبار ت(16،85)،وأوصى البحث بضرورة تفعيل أنشطة الوعي الصوتي في جميع المراحل الدراسية.

الكلمات المفتاحية: أنشطة الوعي الصوتي– مهارة النطق الصحيح– تلميذات صعوبات التعلم.

مقدمة البحث

إن قراءة القرآن الكريم قراءة متمكنة تعد من أجل العبادات وأعظم القربات لله تعالى ومن خلالها ينال المسلم أجراً كبيراً، فقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ (29) لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (30)﴾ (فاطر: 29– 30). وقال رسول الله– صلى الله عليه وسلم: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ).(صحيح البخاري، رقم الحديث 66، ج6، 192). (الشلبي ،2018).

ويمثل تعليم القرآن الكريم تلاوةً وتجويداً في التربية الإسلامية القلب من الجسد؛ ذلك لأنه المصدر الأول للتشريع في الدين الإسلامي، وهو لحمته وسداه، ومن ثم فرض الله تعالى على الأمة الحفاظ عليه بتعلمه وتعليمه وتبليغه. ويعتبر المسلم مطالباً شرعاً بتلاوة القرآن الكريم بأسلوب صحيح وسليم امتثالاً لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (البقرة: 121)، وقال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ (المزمل: 4).(الشلبي ،2018) .

ولا يمكن للمسلم تلاوة القرآن الكريم إلا من خلال تطبيق أحكام التجويد التي استقاها العلماء المسلمون، فقد أجمع العلماء على أن تلاوة القرآن وتجويده واجب شرعي، وأن تركه يوقع صاحبه في الإثم. وعلم التجويد له طبيعته الخاصة، ولا يتم إتقانه من خلال تحصيل أحكامه وقواعده فحسب، وإنما لابد من السماع والتلقي من أفواه المتقنين والمتمكنين؛ إذ أن أغلب مهارات التلاوة والتجويد المهارات اللغوية والحركية لجانب المهارات المعرفية (الشلبي، 2018).

يعد الصوت الإنساني جوهر الكلام ومادته وهو "آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف ولن تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً ولا منثوراً إلا بظهور الصوت ولا تكون الحروف إلا بالتقطيع والتأليف" الجاحظ(1975،ص 79) وهذا يعني أن الكلام عبارة عن أصوات متقطعة ومنظومة في آن واحد.

لقد نزل القرآن الكريم نزولاً صوتياً، ولم ينزل مكتوباً في كتاب ومدوناً في سطور، كما تم تبليغه تبليغاً صوتياً بواسطة الوحي جبريل عليه السلام للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ومنه إلى صحبه الميامين، ومن الصحابة إلى أتباعهم أجمعين، ومن التابعين إلى تابعي التابعين، ولازالت طريقة القراءة والإقراء الشفوي تمثل الأسلوب الأوحد المتواتر في تبليغ القرآن وإسماعه وإتقانه منذ اللحظة الأولى لنزوله حتى قيام الساعة (طنطاوي، 2007).

وللصوت القرآني إعجازه المتمثل في تأثيره البالغ على النفس الإنسانية فهو يروض الروح على الخشوع والخضوع، ويوقظ في العقل ملكة التدبر ويسمو بالشعور إلى الدرجة التي تجعل الإنسان يراجع نفسه دوماً ويراقب قوله وعمله ويعد الصوت القرآني النموذج الأسمى للبلاغة الصوتية يتوقف قدر كبير منه على ملاحظة حسن الأداء وحسن التلاوة لندرك من خلالها مغزى قول الرسول علية الصلاة والسلام:(زيّنوا القرآنَ بأصواتِكم، فإنَّ الصوتَ الحسنَ يزيدُ القرآنَ حُسنًا) (صحيح البخاري، رقم الحديث 97،ج9، 158) فليس المقصود هنا التطريب وإنما المقصود حسن الأداء بالتزام النطق الصحيح ومراعاة قواعد التلاوة (طنطاوي، 2007).

وتؤكد العديد من الأبحاث والدراسات كدراسة (عبد العال، 2017)، ودراسة (جاب الله، 2012) على أن أنشطة الوعي الوعي الصوتي يؤثر بشكلٍ كبير في تعلم مهارات القراءة؛ حيث تسهم هذه الأنشطة في إرساء المهارات الأساسية المرتبطة بمهارات تعريف الكلمات، وتتمثل في تكوين الوعي بأن الكلمات من المكن أن تنطق وتكتب، وأن كتابة الكلمة يقابلها لفظها وهذه الكلمات المنطوقة تتألف من وحدات صوتية تسمى (Phoneme) وتعد أصغر وحدة صوتية يمكن من خلال التفريق بين معاني الكلمات (قدور، 2008).

وتعتبر صعوبات التعلم من المسائل الحديثة نسبياً والتي تزايد مفهومها تبلوراً وشفافية للدلالة على سمات معينة ظهرت من ستينيات القرن الماضي . وقد أثارت تلك الظاهرة انتباه العديد من الباحثين والمختصين والعلماء في مجالات عدة كمجالات التربية وعلم النفس التربوي ، وعلم أمراض الكلام، وعلم الأعصاب ، وعلم النفس اللغوي ، والطب، وعلم النفس العصبي المعرفي ، وعلم النفس الفسيولوجي ، وعلم النفس العصبي المعرفي ، الأمر الذي أخذ بهم إلى دراستها ، ومن ثم أطلقت على هذه الفئة مصطلحات عدة من بينها الأفراد ذو الخلل الوظيفي البسيط في المخ ، والأفراد ذو الإعاقات الإدراكية، وأخيراً الأفراد ذوو صعوبات التعلم (إبراهيم ، 2007) .

وصعوبات التعلم في الواقع صعوبات لغوية إذ ان صعوباتها تظهر بشكلٍ كبير في نطاق اللغة حيث قد تصل نسبة اضطرابات اللغة إلى حوالي 80% من مجموع ذوي صعوبات التعلم (الوقفي،2014) . وقد أسفرت نتائج بعض البحوث على أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يتسمون بالقصور في الوعي الصوتي (سليمان ،2012) .

وإن أهم ما يواجه الأطفال ذوو صعوبات التعلم من صعوبات لغوية تتمثل في الجانب الصوتي وتبدو في حذف واستبدال أصوات بعض الحروف ، والصعوبة في نطق الأصوات المتشابهة نطقاً سليماً (إبراهيم، 2005) . وإن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من القصور في الوعي الصوتي ، وغير قادرين على إدراك أن مجرى الحديث يتم تجزئته إلى وحدات صوتية أصغر لأنهم يعانون من صعوبات في الوعي الصوتي تتمثل في الخلط بين الكلمات التي لها نفس الأصوات ، إضافة إلى ذلك فإنهم قد لا يربطون بين الأصوات ومصادرها، ويواجهون صعوبة في التعرف على الكلمات المتشابهة وغير المتشابهة ولا يستطيعون أن يتعرفوا على الكلمة إذا سمعوا جزءا منها (خضر وخالد ، 2007) .

ويؤكد عاشور (2012) على أن أكثر من يستفيد من الوعي الصوتي هم طلبة المراحل الدراسية الأولى بشكل عام، وذوو صعوبات التعلم بشكل خاص ، والأطفال الذين يواجهون مشكلات في التهجئة والكتابة والإملاء على وجه التحديد . لذا لابد من التدريب على أنشطة تعزيز مهارات الوعي الصوتي وتنميتها في المراحل المبكرة من عمر الطالب ، لما لذلك من مردود إيجابي كبير على عملية تعلمه في المراحل اللاحقة وعلاج مشكلات القراءة لديه مبكراً (القرني ، 2008) .

لا شك أن الحرص على تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى ذوي صعوبات التعلم يسهم بشكلٍ كبيرٍ في تحسين وتطوير تلاوة القرآن الكريم وتجويده ، لاسيما وأن تلاوة القرآن الكريم وتعليمه لا ينفك عن تعلم القراءة بشكلٍ عام ؛ لذا فإن تعزيز تقديم تدريبات وأنشطة الوعي الصوتي المساهمة في تحسين لفظ الكلمات ومخارج الحروف ونطق الأصوات ستساهم بشكلٍ إيجابي في تعليم ذوي صعوبات التعلم تلاوة القرآن . ومن هنا برزت فكرة الدراسة التي تقوم على البحث في طبيعة أثر أنشطة قائمة على الوعي الصوتي في تنمية مهارات التلاوة لدى تلميذات صعوبات التعلم بالصف الرابع الابتدائي..

مشكلة الدراسة

إن من أهم المهارات المعقدة بالنسبة لتلميذات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية القراءة ، فتشكل القراءة أحد المحاور الأساسية الهامة للتلاميذ في الصفوف الأولية حيث تؤكد جميع الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات القراءة والكتابة ومنها دراسة الشحات (2012) ودراسة جلال الدين (2012) على أن السبب المباشر في حدوث الضعف القرائي لدى الأطفال إنما يعود في الأساس إلى ضعف مهارة الوعي الصوتي أي عدم القدرة على الربط بين شكل الحرف وصوته .

ومن هنا تولد لدى الباحثة ضرورة القيام ببحث لتنمية مهارات القراءة باستخدام أنشطة الوعي الصوتي للطالبات ليتم من خلالها إتقانهم للقراءة السليمة المنعكسة إيجابا بالارتقاء بمستوى تلاوتهم للقرآن الكريم .

وتحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

ماأثر أنشطة الوعي الصوتي في تنمية مهارة النطق الصحيح للقرآن الكريم لدى تلميذات صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائيةبمحافظة جده ؟

أهداف الدراسة

يسعى هذا البحث للتعرف على:أثر أنشطة الوعي الصوتي في تنمية مهارة النطق الصحيح للقرآن الكريم لدى تلميذات صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية بمحافظة جده .

أهمية الدراسة

تتمحور أهمية البحث الحالي أنه:

- تكمن أهمية البحث في كونه استجابة لما أوصت به الدراسات والندوات من الاهتمام بتعليم القران الكريم للناشئة بصفة عامة ولفئات ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة .
- تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة وهم فئة صعوبات التعلم.
- يوضح هذا البحث الدور التربوي والحضاري لمؤسسات التعليم في تخطي حاجز الصعوبة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة لينعموا بحقهم الطبيعي في التعليم.
- المساهمة في إثراء المكتبة الإسلامية بالدراسات القرآنية المتمركزة حول فئة ذوي صعوبات التعلم للنهوض بوعي الأمة فتزداد بذلك قوة ومنزلة بين الأمم.
- استفادة مصممي المناهج من هذا البحث بإضافة تدريبات وأنشطة مهارات الوعي الصوتي ضمن مناهج التعليم في المرحلة الابتدائية.

- استفادة طلبة الدراسات العليا بتوجيه اهتماماتهم للبحوث المعنية بفئة ذوي الصعوبات للمساهمة بما يخدم تعليمهم في جميع المجالات.

حدود الدراسة

أ. الحدود الموضوعية

أثر أنشطة الوعي الصوتي في تنمية مهارة نطق صوت تنوين الفتح نطقا صحيحا .

ب. الحدود الزمنية

تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام2020-2021.

ج. الحدود المكانية

المملكة العربية السعودية – محافظة جده.

ح. الحدود البشرية

تلميذات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وهو"نوع من البحوث التي تستخدم التجربة في اختبار فرض يقرر علاقة بين عاملين أو متغيرين ، وذلك عن طريق الدراسة للمواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ماعدا المتغير الذي تهتم الباحثة بدراسة تأثيره". (مطاوع والخليفة ،2014،ص122) . وتم استخدام تصميم المجموعة الواحدة باختبار قبلي وبعدي

مجتمع وعينة البحث

تكون مجتمع البحث من جميع تلميذات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية،،وبلغ عدد عينة البحث (15)تلميذة من تلميذات صعوبات التعلم بمحافظة جده

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها

أثر:

عرف بأنه "محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة حدوث التعليم " (شحاتة والنجار ،2003، 22).

الوعي الصوتي :

عُرفت بأنها: "قدرة الطفل على إدراك آلية إخراج الأصوات اللغوية، والكيفية التي تتشكل بها هذه الأصوات مع بعضها لتكوين المقاطع والكلمات، والجمل، وقدرته على التنغيم، وتقسيم الجملة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع، والمقاطع إلى أصوات؛ إضافة إلى مزج الأصوات لتكوين الكلمات" (عبد الحميد، 2014، 314).

وتعرف الوعي الصوتي إجرائيًا بأنها: مقدرة تلميذة صعوبات التعلم في التعرف على صوت الحرف وتمييزه عن غيره من أصوات اللغة، وعلى تمييز صوت الحرف صامتًا ومتحركاً بالحركات الثلاث القصيرة ،وعلى تمييز صوت الحرف صامتًا ومتحركاً بالحركات الثلاث الطويلة

صعوبات التعلم:

عُرفت بأنها: " الإعاقات التي تحول دون الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، وقد تكون صعوبات مرتبطة بالتلميذ نفسه، سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية أم نفسية، وقد تكون مرتبطة بعملية التعلم نفسها، كأساليب التدريس المستخدمة، أو شخصية المعلم ،أو المناخ العام السائد داخل المدرسة " (اللقاني ،الجمل،2013، 191).

الدراسات السابقة والأدب النظري

ويشمل على عرض للوعي الصوتي ، وفئة ذوي صعوبات التعلم

1- الوعي الصوتي

يعتبر ستانوفيش Stanovich أول من عرف مهارة الوعي الصوتي بقوله: هو التعامل الواعي مع المستوى الصوتي في الكلام، أو هي المقدرة العقلية على (التلاعب) التغيير في المستوى الصوتي للكلمات، وبعبارة أخرى فإن الوعي الصوتي يعني امتلاك القدرة على معرفة أماكن انتاج الأصوات اللغوية وكيفية إخراج هذه الأصوات والكيفية التي تتشكل فيها هذه الأصوات مع بعضها لتكوين الكلمات والجمل والألفاظ، مع القدرة على إدراك التشابه والاختلاف بين هذه الأصوات سواء جاءت هذه الأصوات مفردة أم في الكلمات والتعابير اللغوية المختلفة. (خصاونة، 2014م: 165)

ويعرف عبد الباري (2017م: 49) الوعي الصوتي بأنه: تأمل أصوات التركيب اللغوي (المنطوق) واستجابتهم لها، وقدرتهم على تحليله إلى وحداته الصوتية (فونيمات أو مقاطع صوتية) التي تتكون منها الكلمة أو تكوين كلمة من وحدات صوتية مختلفة أو متشابهة، من خلال عملية الحذف أو الإضافة أو التبديل بين الوحدات الصوتية، مع ربطهم لهذه الأصوات بحروفها الدالة عليها، لاستخلاص الدلالة اللغوية للكلمة أو للجملة أو للنص، وتقاس هذه الاستجابات من خلال اختبار مهارات الوعي الصوتي الذي يسعد لهذا الغرض.

بينما يعرف محمد (2016م: 86) الوعي الصوتي بأنه: أداء الأطفال على الاختبارات الفرعية لاختبار الوعي الصوتي وهي اختبارات القافية، والتجزئة، وعزل الأصوات، وحذف الأصوات، والإبدال، والدمج، ويقدر هذا الأداء بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في كل اختبار على حدة مع الالتزام بالتعليمات الحرفية لتطبيق الاختبار.

ويفرق زايد (2014م: 194 – 198) بين الوعي الصوتي والوعي بالصوت في ماهية كل منها حيث يرى بأن الوعي الصوتي هو: "مدخل التدريس القائم على الخصائص الصوتية للغة العربية الذي يمكن التلاميذ من الوعي بالعلاقات المنتظمة بين الحروف والأصوات، والأصوات المفردة، وتعرف الكلمات، والجمل التي تمكن التلاميذ المبتدئين من قراءة الكلمات بشكل مستقل ودقيق دون أخطاء".

العدد الثامن والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

بينما الوعي بالصوت هو: "المعرفة بالوحدات الصوتية كما هي ممثلة بالرسم الهجائي، وفهم العلاقات النظامية بين الحروف والأصوات، وتجزئة الرموز التي تكون الكلمة، والقدرة على التعامل مع الرموز في مستوى الكلمة من خلال المزاوجة بين نطق الكلمة وتهجئتها، ويتحقق ذلك عن طريق تعريض المتعلم للغة استماعًا وإنتاجًا، وربطا بين القراءة والكتابة"، وبناءً عليه كان الوعي الصوتي هو مدى قدرة الفرد على فهم الكلمات المحكيَّة وإدراك أنها مُكونة من مجموعة أصوات، كما أن للوعي الصوتي أهمية بالغة في الكتابة والقراءة؛ لذلك عندما يحدث خلل لدى الفرد في الوعي الصوتي يؤثر مباشرة على قدرته الكتابية والقرائية.

ويعد الوعي الصوتي مهارة ترتبط بصورة مباشرة بنمو القراءة في مرحلة ما قبل المدرسة والسنوات المبكرة من المرحلة الابتدائية، ويرى روث وبادن Roth and Baden أن السجع والقافية من المهارات المبكرة للوعي الصوتي لدى الأطفال، وهما يمثلان فهم الطفل أن الكلام يتكون من سلسلة من الوحدات المستقلة وتشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين يبدأون المدرسة الابتدائية بقدرة جيدة على التعرف وإنتاج السجع والقافية يكونون أفضل في القراءة عن الأطفال الذين لا يمتلكون هذا المستوى من الوعي.(محمد، 2016م: 84)

وتعرف الدراسة الوعي الصوتي إجرائيًا بأنه: إمكانية التعرف على مواطن إنتاج الصوت اللغوي، وكيفية إخراج هذه الصوت والكيفية التي تتشكل فيها هذا الصوت مع بعضها لتكوين الكلمات والجمل والألفاظ مع القدرة على إدراك التشابه والاختلاف بين هذه الأصوات.

أهمية الوعي الصوتي في تعلم القراءة

الضعف في القراءة ليس بظاهرة جديدة فإن كثيرا من الدراسات التربوية واللغوية التي هدفت إلى التصدي لهذه الظاهرة قد أثبتت وجود ضعف في مستوى أداء التلاميذ لمهارات القراءة ويتمثل هذا الضعف في: عدم قدرتهم على القراءة الصامتة الدقيقة، وعدم قدرتهم على القراءة الجهرية المعبرة من حيث النطق الصحيح للحروف، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وعدن القدرة على ضبط بنية الكلمات.(قاسم ومرز وعمران، 2019م: 4) ومن ثم تعد مهارة الوعي الصوتي مؤشرًا دالًا على النجاح في تعلم القراءة، لذا ينبغي الاهتمام بتنمية هذه المهارات في المرحلة الابتدائية، حيث ييسر اكتسابها المبكر القدرة على القراءة، فالطفل لا يستطيع قراءة كلمة دون أن يكون على دراسة بوحداتها الصوتية.

كما يتفق العديد من الباحثين إلى أن الوعي الصوتي يشكل مؤشرا جيدا في اكتساب وتعلم القراءة كما أن تنميته تؤدي إلى تحسين قدرة الطفل على القراءة وخاصة في الصفوف الأولى كما أم قدرة التلميذ على تجزئة الكلمات إلى فونيمات مستقلة أو أنه يستطيع أن يضم هذه الفونيات معا كي يتمكن من تكوين كلمات مختلفة، وأن يكون قادرا على أن يربط بين الحرف والصوت الذي يدل عليه، ثم يستغل ذلك في قراءة الكلمات، فكل هذا يشير إلى أهمية الوعي الصوتي كمؤشر هام لتعلم التلاميذ القراءة. (زايد، 2014م: 195) معلومه مكرره

فالوعي الصوتي يعد عنصرًا من العناصر المنبئة عن كيفية تعلم التلاميذ للغة بصفة عامة، والقراءة بصفة خاصة، وتتجلى أهمية الوعي الصوتي في أنه ينمي لدى الأطفال، منذ نعومة أظافرهم الوعي باللبنة الأولى التي تكون الكلمة، علاوة على معرفته أن تغيير الوحدات الصوتية المكونة للكلمة يؤدي إلى تغيير معانا، وبالتالي فإن الوعي الصوتي يسهم في تنمية مهارات التعرف لدى التلاميذ مثل: التعرف الصوتي وتحليل الكلمة إلى أصواتها المكونة لها، والتعرف البصري وتحليل الكلمة إلى حروفها أو رموزها اللغوية المكونة لها والتعرف الدلالي. (عبد الباري، 2017م: 42)

ولقد أثبتت الدراسات أن الأطفال الذين دربوا على نشاطات ومكونات مدخل الوعي الصوتي حققوا تقدما عاليا في القراءة مقارنة بالأطفال الذين لم يدربوا، كما أشارت الدراسات أن أكثر من يستفيد من نشاطات الوعي الصوتي هم الأطفال في السنوات الأولي من المدرسة وكذلك الأطفال ذوي صعوبات التعلم بشكل عام وذوي عسر القراءة بشكل خاص، والأطفال الذين يواجهون مشكلات في التهجئة والإملاء وصعوبات التمييز السمعي والذين لديهم صعوبات في المعالجة اللغوية السمعية. (زايد، 2014م: 195) كم مرة تكرر نفس المرجع ؟هذا غير مقبول تكرار نفس المرجع

وفي ضوء ما سبق يمكن الإشارة إلى أهمية مهارة الوعي الصوتي وكونه من أهم العناصر الأساسية للنجاح في القراءة والكتابة واكتساب مهاراتها، فعندما يتمكن الطفل من مهارات الوعي الصوتي في المرحلة الابتدائية، فإن هذا الجانب يعد من أفضل المؤشرات لامتلاك الطفل مهارات القراءة والكتابة من جهة، وقدرته على تطوير وتنمية هذه المهارات من جهة أخرى، ويمكن إجمال أهمية الوعي الصوتي في تعلم القراءة في الجوانب الآتية:

- أنه يساعد على فهم التلميذ للطبيعة الأبجدية للغة ويعاونه على الربط الجيد بين أصوات اللغة وبين التمثيلات الرمزية لها، أو بعبارة أخرى الربط بين الأصوات باعتبارها مظهرًا للغة المنطوقة، وبين الحروف باعتبارها مظهرًا للغة المكتوبة.
- كما أنه يسهم في مساعدة التلاميذ على الانطلاق في القراءة والكتابة والتمكن من مهاراتهما ويساعد كذلك في تمكنهم من مهارات الهجاء وتكوين صور ذهنية عن الكلمات المقروءة والمكتوبة.
- كما يسهم في تدريب التلاميذ على التفكر في اللغة وعناصرها الأساسية الأصوات والحروف، أو ما يطلق عليه اسم ما وراء اللغة.

وأخيرًا فإنه يمثل جانبًا وقائيًا للغة، بمعنى أن التلميذ المتمكن من مهارات الوعي الصوتي يقي نفسه من الصعوبات القرائية والكتابية التي يمكن أن يتعرض لها في مستقبل حياته. (طنطاوي، 2015، ص50:60)

خصائص أنشطة الوعي الصوتي:

تعددت أنشطة الوعي الصوتي المُقدمة إلى صعوبات التعلم، وعلى الرغم من اختلافها إلا أنها اجتمعت على خصائص معينة ارتبطت بكل نشاط، وتلك الخصائص هي:

1. ارتباطها المباشر بالمستوى النمائي للتلميذ؛ فهي ليست أنشطة ثابتة يتم تطبيقها على كل من يعانون من صعوبات في التعلم؛ ولكنها أكثر دقة وتخصيص؛ وبالتطبيق على المرحلة الابتدائية فنجد أن أنشطة الوعي الصوتي تتميز بالمرونة، والإتقان. (السيد، 2020، ص45)
2. قدرتها على توضيح المهارات؛ البصرية، واللفظية للتلميذ، ومعاونته على التمييز بين الأصوات المختلفة، وربطها بشكل الحروف. (العلي، 2015، ص57، 56)
3. تتميز أنشطة الوعي الصوتي بخصيصة أخرى؛ انتقالها من السهل إلى الصعب مع صعوبات التعلم، وتقديمها للتغذية الراجعة أولًا بأول، وتتسم أنشطة الوعي الصوتي بالدينامية؛ لتلائم حاجات التلاميذ المختلفة من ذوي الصعوبات (المصري، 2016، ص 526)
4. اعتمادها على أفكار مميزة وجديدة وتصب في مصلحة صعوبات التعلم، كما أنها تُوفِر نموذج لكل نشاط يتم من خلاله توضيح محتوى النشاط كيفية القيام به، وتتميز أنشطة الوعي الصوتي بقدرتها على تحسين الوعي بالكلمات، والمقاطع الصوتية،

والاصوات القصير لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ولذلك تتسم بخصيصة التنوع والتعدد؛ لقدرتها على الموائمة بين الفونميات المختلفة، وتعليمها إلى التلميذ. (أبو منديل، 2018، ص33، 32)

5. ترتبط أنشطة الوعي الصوتي بمجموعة من المهارات اللغوية، كما تعتمد على آليات للتحليل اللغوي، ويتم صياغتها بطريقة تفيد في الاكتساب الباكر للوعي الصوتي وخاصة لدى صعوبات التعلم، إضافة إلى محاكاتها لحواس التلميذ؛ فقد أدرك مصممو الأنشطة أن صعوبات التعلم بحاجة إلى استخدام حواسهم المختلفة، والتفاعل مع بيئتهم المحيطة فكانت تلك الأنشطة خير طريقة لتحقيق هذا الأمر. (Van Houtte، 2011)

ثانياً: صعوبات التعلم

صعوبات التعلم واحدة من فئات التربية الخاصة التي توصف بأنها محيرة لأن الغموض كان وما زال يكتنفها من حيث التعريف والأسباب. والتعريف الأكثر قبولا لصعوبات التعلم كما يرى العطار (2014م: 103) هو ذاك الذي ينص على أنها اضطراب في واحدة أو أكثر من العلميات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم اللغة أو استخدامها سواء كانت شفهية أو كتابية، وتتمثل المشكلة الرئيسية في الصعوبات التعليمية في التباين الملحوظ بين القابلية والانجاز الفعلي وبوجه عام تعبر صعوبات التعلم عن في نفسها عدم القدرة على الكتابة أو الاستماع أو التكلم أو التهجئة أو الحساب.

ويعرف بورغداد (2017م: 526) صعوبات التعلم بأنها: "مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضا في التحصيل الدراسي مقارنة بزملائهم العاديين رغم تمتعهم بذكاء عاد أو فوق المتوسط، ويبدون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم: كالفهم، التفكير، الإدراك، الانتباه، التهجي، النطق، إجراء العلميات الحسابية، أو في المهارات المتصلة بكل العمليات السابقة، ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوي الإعاقة العقلية والمضطربون انفعاليًا، والمصابون بأمراض وعيوب السمع، البصر وذوو الإعاقات المتعددة، لأن إعاقات هؤلاء قد تكون سببًا مباشرا في العصوبات التي يعانون منها".

خصائص ذوي صعوبات التعلم

يرى العطار (2014م: 103) أن أهم الخصائص التي تميز ذوي صعوبات التعلم تتمثل في الخصائص التالية:

- **الخصائص السلوكية:** مثل النشاط الزائد واضطراب التوازن والتآزر الحركة والعدوانية وسرعة الانفعال وصعوبة الإدراك واضطراب التمييز البصري والسمعي واضطراب تكوين المفاهيم.
- **الخصائص العصبية البيولوجية:** مثل بعض الإشارات العصبية التي توضح الاضطرابات في تأدية المهارات الحركية الدقيقة.
- **الخصائص اللغوية:** مثل العجز القرائي أو الكتابي.

كما تحدد الخصائص التالية أن يكون لدي الطالب صعوبات خاصة في التعلم إذا كان ينطبق عليه أحد الشروط الآتية (الشرقاوي، 2002م: 11):

1. إذا كان لا يستطيع التحصيل الدراسي في السن والمستوى المناسب للتحصيل في واحد أو أكثر من المواد الدراسية المختلفة عندما تتاح له الفرص المناسبة للتعلم.
2. أن يكون لدى الطالب تباين شديد بين مستوى تحصيله وذكائه في واحد أو أكثر من المجالات الآتية:

- التعبير الشفوي Oral expression

- التعبير الكتابي Written expression
- فهم الاستماع Understanding listening
- فهم القراءة Understanding reading
- المهارة الأساسية للقراءة The basic skill of reading
- حل العمليات الحسابية Solve mathematical operations
- الاستدلال الحسابي Mathematical reasoning

الدراسات السابقة

دراسة زهير(2017)

هدفت الدراسة إلى إبراز ما للوعي الصوتي من أثر في تعلم واستيعاب مهارة القراءة باعتبارها وظيفة معرفية لدى عينة مكونة من 100 طفل بالمرحلة الابتدائية بالجزائر والذين تتراوح أعمارهم ما بين 9– 11 سنة، وتم اختيارهم عشوائيا. واتبع الباحث المنهج الوصفي لإثبات أو نفي العلاقة الحاصلة بين هذين المتغيرين عن طريق استخدام اختبار الوعي الفونولوجي الفرنسي ،وتوصل الباحث إلى وجود علاقة ارتباطيه قوية بين الوعي الصوتي والاستيعاب القرائي لدى مجموعة البحث.

دراسة الفارسي (2017)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على مدخل الوعي الصوتي في تحسين مهارة فك الترميز لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي من ذوي صعوبات القراءة ،وقد تم اختيار عينة قوامها 40 من الطلبة المدرجين ببرنامج صعوبات التعلم بالصف الثالث الأساسي في سلطنة عمان . وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة حيث اشتملت أدوات الدراسة التي طبقت على العينة الأولية مصفوفة رافن للذكاء، اختبار تحصيلي في القراءة، في حين اشتملت الأدوات التي طبقت على العينة العلاجية اختبار الوعي الصوتي واختبار مهارة فك الترميز بالإضافة إلى برنامج تدريبي قائم على المدخل الصوتي وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية .

دراسة أحمد (2016)

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مستوى الوعي الفونولوجي وأثره على تحسين مستوى القراءة لدى تلاميذ ذوي صعوبات القراءة، وقد تكونت عينة الدراسة من30 تلميذة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي،ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث مقياس الوعي الفونولوجي ومستوى القراءة وبرنامج تدريبي،وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تحسين مستوى الوعي الفونولوجي والذي كان له أثر على تحسين صعوبات القراءة لدى التلميذات.

العدد الثامن والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

دراسة العلوان (2011)

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى التعلم المبرمج في تعليم مهارات القراءة لدى طلبة المرحلة الأساسية من ذوي صعوبات التعلم في مدينة عمان وتم اختيار العينة بطريقة قصدية، وبلغ عددهم 40 طالبًا وطالبة تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية، وأعد الباحث مقياسا لاختبار مهارات القراءة المطلوبة واستخدم الباحث أيضا اختبار تحليل التباين المشترك الثنائي (ANCOVA) لاختبار أثر البرنامج في تعليم مهارات القراءة ،وقد توصل الباحث إلى وجود أثر فعال للبرنامج التدريبي في تحسين تعلم مهارات القراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ،كما توصل الباحث أيضا إلى وجود فروق في مهارات القراءة لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى البرنامج.

التعليق على الدراسات السابقة:

وقد تم التعليق على دراسات السابقة من ناحية أوجه الشبه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة، وهي على النحو التالي:

- من حيث المنهج:اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في المنهج الشبه تجريبي كدراسة (العلوان2011) ودراسة (أحمد2016) ودراسة (الفارسي2017) واختلف مع دراسة (زهير2017)حيث استخدم المنهج الوصفي.
- من حيث الأدوات: انفرد البحث الحالي بالأداة وهي بطاقة الملاحظة لقياس مهارة النطق الصحيح .
- من حيث العينة: اتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في العينة وهي تلميذات صعوبات التعلم في المرحلة الإبتدائية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث وصياغة تساؤلاته، وتحديد منهجه، وبناء أدواته، ومعرفة الأساليب الإحصائية المناسبة له، وتنظيم إطار البحث.

أداة الدراسة

بطاقة ملاحظة لمعرفة مدى تأثير أنشطة الوعي الصوتي في إتقان تلميذات صعوبات التعلم لمهارات التلاوة، وتصمم كالتالي:

1- تحديد الهدف العام من البطاقة: تهدف بطاقة الملاحظة لقياس مهارات التلاوة لدى تلميذات صعوبات التعلم لتحديد درجة اكتسابهم لهذه المهارات .

2- وصف بطاقة الملاحظة: سيتم بناء بطاقة الملاحظة بعد الاطلاع على الأبحاث والدراسات ذات العلاقة بهدف المقياس .

3- صياغة عبارات المقياس: سيتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert) " لاعتباره من أكثر المقاييس استخداما في تقويم المهارات وهو أكثر سهولة من حيث الاستعمال "(سيد وسالم، 2004، 64)وستكون اختيارات الإجابة كالتالي :(ممتاز، جيد جداً، جيد متوسطة، ضعيفة) .

4- صدق المقياس: سيتم عرض بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على مجموعة من المختصين في المناهج والتدريس والدراسات القرآنية وعلم النفس التربوي من أجل إبداء رأيهم وملاحظاتهم على بطاقة الملاحظة ومدى توافقها مع الهدف الذي صممت لأجله،ومدى مناسبتها لتلميذات صعوبات التعلم.

العدد الثامن والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

5- التجريب الاستطلاعي :بعد إجراء التعديلات التي سوف يشير إليها المحكمين سيتم تطبيق البطاقة على عينة استطلاعية غير عينة البحث من تلميذات صعوبات التعلم بالصف الرابع الابتدائي لحساب صدق وثبات المقياس.

6- إخراج البطاقة في صورتها النهائية.

النتائج

النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال البحث والذي نص على

" ماأثر أنشطة الوعي الصوتي في تنمية مهارة النطق الصحيح للقرآن الكريم لدى تلميذات صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائيةبمحافظة جده ؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام اختبار ت لعينتين مترابطتين والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ت لعينتين مترابطتين لمهارة النطق الصحيح

الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
قبلي	20	13.95	2.11	16.84	19	*0.00	3.77
بعدي	20	24.25	3.32				

*دال احصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

تظهر نتائج جدول () وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في مهارة النطق الصحيح تبعاً للاختبار قبلي – بعدي حيث بلغ المتوسط الحسابي للاختبار القبلي (13.95) بانحراف معياري (2.11) وبلغ المتوسط الحسابي للاختبار البعدي (24.25) بانحراف معياري (3.32)، كما بلغت قيمة اختبار (ت= 16.85) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ كما بلغت قيمة حجم الأثر (3.77) هي قيمة كبيرة، كما يبين الشكل بالأسفل الفروق بين القياسين قبلي - بعدي.

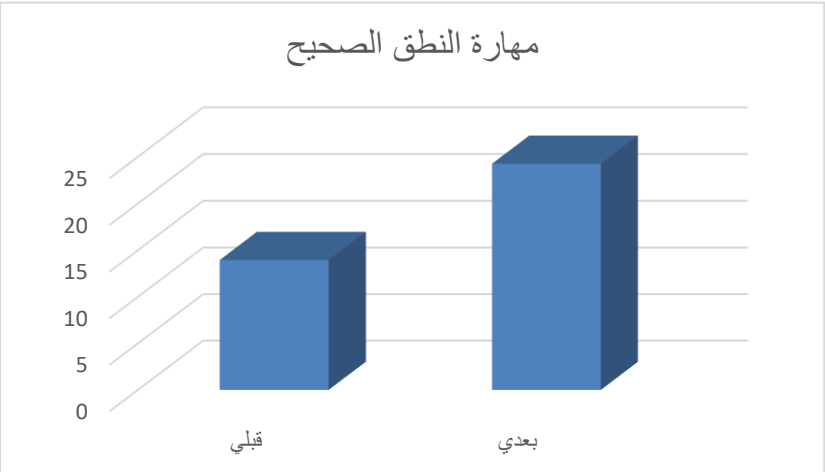

والتوصيات والمقترحات

1-تفعيل الأنشطة الصفية في المدارس بصفة مستمرة لتعزيز مهارات الطلاب والطالبات.

2-تفعيل الأنشطة الصفية في الخطط العلاجية لبرامج صعوبات التعلم في جميع المستويات.

3-إجراء دراسة مماثلة لأثر الأنشطة الصفية في تنمية المهارات.

4-إجراء دراسة للكشف عن سبل أخرى لتنمية المهارات لدى الطلاب والطالبات كالبرامج وغيرها .

المصادر والمراجع

المصادر:

القران الكريم

البخاري.محمد(2002م). صحيح البخاري. دار ابن كثير

الشلبي، سميرة (2018). فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم والوسائط المتعددة في تنمية التحصيل ومهارات التجويد في القرآن الكريم لدى طالبات الصف الحادي عشر في سلطنة عمان (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، تم الاسترجاع بتاريخ 2019/11/23 من موقع: http://search.mandumah.com/Record/948861

طنطاوي، مصطفى بن عبد الله إبراهيم (2007). فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. مج1، 134-240.

عبد العال، نهى بنت محمد (2017). درجة ممارسة معلمي الصف الأول الأساسي لمهارات الوعي الصوتي وعلاقتها باللغة الشفهية والكتابية لدى طلبتهم (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن، تم الاسترجاع بتاريخ: 2011/11/19، من موقع:

https://search.mandumah.com/Record/856635

جاب الله، علي سعد. (2017). فاعلية التدريب على أنشطة الوعي الصوتي على تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ع91.

قدور، أحمد بن محمد (2008). مبادئ اللسانيات. ط4. دمشق: دار الفكر.

إبراهيم، سليمان بن عبد الواحد (2007). المخ وصعوبات التعلم.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الوقفي، راضي (2014). أساسيات التربية الخاصة. عمان: جهينة للنشر والتوزيع.

خضر، ريما؛ وخالد، سعاد محمد (2007).صعوبات التعلم. عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.

العلي، محي الدين فواز (2015). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين القراءة الجهرية لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق.

السيد، محمود مصطفى محمود (2020).استراتيجية مقترحة قائمة على الوعي الصوتي لتنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة الطفولة والدراسات التربوية، المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنسانيات، جامعة قفصة، تونس، العدد السادس.

أبو منديل، امين سرحي(2018). أثر تدريبات الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم بغرف المصادر بغزة، قسم المناهج وأساليب التدريس، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، جامعة الأزهر، غزة.

المصري، محمد السعيد علي (2016). فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسوب في تنمية الوعي الفونولوجي وأثره على التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني.

المراجع الأجنبية:

Van Houtte, Evelyne, 2011, The Impact of Voice Disorders among Teachers: Vocal Complaints, Treatment-Seeking Behavior, Knowledge of Vocal Care, and Voice-Related Absenteeism, Impact of Voice Disorders among Teachers, programs to reduce the impact and severity of voice problems in teachers